

على ما سبق ان النجوى ليست من باب القياس لكنه في باب
المفهوم نقل عن الشافعي انما قياسه وقيل لفظيه وقيل
كونها قياسا محي الخلاف في التخصيص بالقياس **ص** وكذا
دليل الخطاب في الابع **ص** اي مفهوم المخالفة ووجه
التخصيص به ان دلالة خاصة ولو قدم العموم عليه
بطلت دلالة جملة واذا خص به العموم على العموم بما
عد المفهوم والدليلين اولى من الغا احد هما مثاله قوله
صلى الله عليه وسلم اما لا يتجسس الاما غلب على روجه وطعمه
ولو نه رواه بن ماجه فمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم اما
الابغ الما قلتن لم يحل خبثا وكما في المتعة فان مفهوم قوله
تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم يتسوهن او تفرضوا
لهن فريضة ومنعهوهن يقتضي ان لا متعة للمسوسة وقوله
والمطلقات متاع يقتضي المتعة للمسوسة وللشافعي في باب
المتعة لما قولان وهو يورد كلام ابن السمعاني في
التواطع فانه يقتضي ان الخلاق قولان للشافعي قال
واظهرهما الجوان واختار غيره المتع لانه اضعف دلالة
من المنطوق ولا محالة فكان التخصيص به بتقديم الاضعف
على الاقوى وهو غير جائز والخلاف اذا قلنا انه جمه فان
قلنا ليس جمه امتنع قطعا **ص** وبفعله عليه السلام

انما

شاداروي

شاداروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ عام في تحريم ثم فعل
بعضه فان ذلك تخصيصا للفظ العام الا ان تميز اختصاصه
بما فعله خلافا للمكرمي قال ابن السمعاني ولذلك لم يخص النبي
عن استقبال القبلة واستدبارها في التحلي باستدباره صلى الله
عليه وسلم بالمدينة الكعبة وقد خصت الصحابة قوله صلى الله عليه وسلم
في الجمع بين الجسد والرحم بفعله في رجم معز والغامرية من غير
جلده هكذا ذكر الاصحاب وعندنا ان هذا بالنسبة اشبه وقال بعضهم
صوره المسئلة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم داخل تحت ذلك
العموم كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلاة العصر ثم صح
عنه الصلوة بعد وقتين بهذا الفعل انه مخصوص من ذلك العموم
فاما اذا لم يتناول خطابه الامته فقط مثل لا تواملوا ثم وجبناه
واصل فلا يكون تخصيصا له بل خصوصا به ان لم يتناول ذلك
العموم الا ان يقوم دليل مساواته لامته في ذلك الحكم **ص** وتفسيره
في الاصح **ص** بتقريره صلى الله عليه وسلم واحدا من امته على خلاف
مقتضى العموم بتخصيص ذلك العموم في حق ذلك الواحد ولما
في حق غيره فان تميز ذلك الواحد معني حمل عليه كل من شاركه في
تلك العلة وان لم يميز بين المختار عبد بن الحجاب انه لا يعزى
الي غيره وخالفه المصنف في شرحه واختار التعميم وان لم يظهر
المعني مالم يظهر ما يقتضي التخصيص ثم ان استوعبت الافراد